دعوة للاستكتاب

ورقة عمل لمؤتمر علمي دولي بعنوان

الفلسفة في الفكر الإسلامي: قراءة منهجية ومعرفية

ينظمه المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع الجامعة الأردنية ووزارة الثقافة

عمان/ الأردن: ٢٩ شوال – ١ذو القعدة ١٤٢٩هـ (٢٩-٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٨)

أولاً: فكرة المؤتمر

تَمَثَّلَ الفكرُ البشري، منذ أقدم العصور، في صورتَيْه النظرية والعملية، في حقولٍ معرفية متمايزة؛ منها الشعر، والأدب، والطب، والرياضيات، والهندسة والفلك، والطبيعة، وما وراء الطبيعة...الخ. فأين يقع حقل الفلسفة ضمن هذه الحقول: أهي حقل معرفي خاص؟ أو هي الفكر الذي تميز إنتاجه بالمنهج لا بالموضوع؟ أو هي تعبير عن مجمل الفكر البشري، وإطار كلي له؟

وإذا كانت مصطلحات "التفلسف، والفيلسوف، والفلسفة" قد استُخدمت بدلالات محددة تعكس شيئاً من جذورها اللغوية، وخلفياتها الفكرية، فما الحرج في استخدامها في التعبير عن الإنجازات الفكرية في السياق الديني الإسلامي؟ وكيف تتداخل أو تتمايز دلالات هذه المصطلحات مع المصادر المرجعية اللغوية والفكرية الإسلامية؟

وقد نبتت الفلسفة في مواطن عديدة، وتقلبت مع تقلبات الظروف والملابسات التاريخية، وتوزعت في نظريات ومذاهب فلسفية متنوعة، وصبغت المجتمعات البشرية التي ظهرت فيها بألوان ثقافية عكست تلك المذاهب، فما هي هذه المذاهب الفلسفية؟ وهل عرفت بكل منها مجتمعات بشرية معينة؟ أم بقيت هذه المذاهب حبيسة ممثليها من الفلاسفة وعدد قليل من تلاميذهم؟

وإذا كانت موضوعات البحث في الفلسفة، ومناهج النظر الفلسفي، قد تطورت كثيراً مع تطور المعرفة البشرية عبر القرون، فعرف الفكر البشري فلسفات معينة، فما هي الفلسفات؟ وأي منها لا تزال حيَّة بأتباعها ومعتنقيها، أو انقرضت، فلم يبق منها إلا الذكر التاريخي؟

ولم يكن غريباً أن يشهد الفكر الإسلامي، مثله في ذلك مثل أي فكر بشري آخر، الكثير من عمليات التفاعل والاقتراض المتبادل، ومن ثَمَّ فقد ورث هذا الفكر معظم المقولات الفلسفية السابقة عليه، من تراث اليونان والفرس والهند وغيرهم، واستوعب هذه المقولات؛ ومع ذلك فقد تجاوز الفكر الإسلامي تلك المقولات، وأضاف إليها عناصر جديدة، جعلت "الفلسفة الإسلامية" فلسفة أصيلة، متميزة عن غيرها إلى حدٍ كبير، فكيف نميّز بين الأصيل والدخيل من هذه العناصر؟ وما الطبيعة المتميزة لهذه "الفلسفة الإسلامية"؟ وما خصائصها؟ وما مقوماتها؟

وقد استقطب موضوع الفلسفة في الفكر الإسلامي والتراث الإسلامي، اهتمام كثير من المفكرين والباحثين في القديم والحديث، ومن مختلف التوجهات والأغراض الأكاديمية والإيديولوجية؛ ومن ثَمَّ فقد توزعت حصيلة هذا الاهتمام في آراء متباينة في مدى الإحاطة والدقة والموضوعية، وربما أحدثت أحياناً قدراً من الخلط وسوء الفهم، لجوانب الأصالة "الفلسفية" في الفكر الإسلامي، وللدور الذي نهضت به هذه الجوانب. فما هي الصور التي تعاملت بها فئات الباحثين مع "الفلسفة الإسلامية" من داخل الأمة الإسلامية ومن خارجها؟

وقد تميّز الفكر الإسلامي عن غيره من صور الفكر البشري، بمرجعية الوحي الذي خُتمت به الرسالات السماوية، ونعتقد أن الوحي المتمثل بالقرآن الكريم، وصحيح السنة النبوية الشريفة، كان مصدراً أصلياً لكثير من صور الإنجاز الفكري الإسلامي، فأين تقع المقولات "الفلسفية" الإسلامية من هداية هذا الوحي، وأين تقع هذه المقولات من صور الإنجاز العلمي والفكري الإسلامي، الذي تمثله علوم الفقه والأصول، والقرآن والحديث، والعقيدة والكلام، الخ؟

ونحن نعتقد أيضاً أن المقولات الفلسفية الإسلامية كانت حاضرة في أصول الفكر الأوروبي في بدايات عصر النهضة، فكيف تعامل مفكرو هذا العصر ومن جاء بعدهم مع هذه المقولات؟ وما أثرها في مسائل الإصلاح الفكري والديني في أوروبا؟

لقد اتخذت الفلسفة في زماننا هذا موقعاً معيناً في حقول المعرفة ومجالاتها، وتوزعت المقولات الفلسفية ضمن مدارس فلسفية محددة، فهل يمكن أن نتخيل موقعاً تحتله المدرسة "الفلسفية الإسلامية" المعاصرة بين هذه المدارس؟ وما هو المستقبل الممكن لهذه المدرسة الإسلامية في التفكير الفلسفي؟

وإذا كانت الفلسفة، في واحد من صور فهمها على الأقل، منهجاً في البحث والتعامل مع بعض جوانب الموضوع البحثي، أياً كان المجال المعرفي الذي ينتسب إليه، في العلوم الطبيعية، أم الاجتماعية، أم التطبيقية... فما هو البعد الذي يضيفه هذا التعامل المنهجي الفلسفي إلى معرفتنا وفهمنا لذلك الموضوع، أو توظيف هذه المعرفة وهذا الفهم؟

ثانياً: الهدف من المؤتمر

يهدف هذا المؤتمر العلمي الدولي إلى محاولة الإجابة عن الأسئلة الواردة أعلاه، من أجل بناء صورة مشهدية عامة لما تعنيه الفلسفة في الفكر الإسلامي، في ماضيه وحاضره، ولما يمكن أن تحتله في مستقبله.

كما يهدف إلى استنهاض همم المفكرين والباحثين، وحفزهم لتأصيل موقع "الفلسفة الإسلامية" في الدراسات الفلسفية المعاصرة، وأثرها في تطور الفكر البشري، ودورها في معالجة المشكلات والقضايا الفكرية والعلمية المعاصرة.

ويأمل منظمو هذا المؤتمر أن تشجع مداولاته بعض الباحثين المتميزين للتخصص العلمي في "الفلسفة الإسلامية" على أعلى مستويات التخصص، حتى يتمكنوا من

الإسهام مع غيرهم في التخصصات الأخرى في تقديم إنتاج إبداعي عالمي، يعيد لأمتنا حضورها على ساحة العالم، وإسهامها في الحضارة الإنسانية المعاصرة وترشيدها.

ثالثاً: محاور المؤتمر

١. الفلسفة: مفهوماً ومصطلحاً، النشأة والتطور في الفكر الإنساني وفي الفكر الإسلامي، والمصطلحات ذات العلاقة في الماضي والحاضر: نظرية المعرفة، المنهجية، النظام المعرفي...الخ.

٢. أصول التفكير الفلسفي في التاريخ البشري، وعلاقة هذه الأصول بمصادر الحكمة البشرية، مرجعية الوحي والرسالات السماوية على مدار التاريخ البشري، وإسهامات الشعوب والأمم في التاريخ المعروف للصين والهند وفارس واليونان والفراعنة وغيرهم.

٣. طبيعة التفكير الإسلامي في الإجابة عن الأسئلة الفلسفية التقليدية، ومدى استقلال هذا التفكير في نشأته عن أية مؤثرات غير الوحي. وخصائص العلوم الإسلامية المبكرة.

٤. دلالات القراءة المنهجية والمعرفية للفلسفة الإسلامية.

٥. موضوعات الدراسة الفلسفية العامة وموقعها في الفلسفة الإسلامية، والموضوعات الخاصّة بالفلسفة الإسلامية.

٦. تعدّد التيارات والمدارس الفلسفية وتطوّرها في العالم الإسلامي، وبيان من يمثل هذه المدارس من بين العلماء المسلمين.

٧. الأفكار الفلسفية لدى المذاهب والفرق الإسلامية.

٨. موقع المصادر الدينية والوضعية في الفلسفة الإسلامية.

٩. أثر المقولات الفلسفية الإسلامية في الإصلاح الديني والفكري الغربي، وفي تطور الفكر الغربي في عصر النهضة.

١٠. تطور التفكير الفلسفي في العالم الإسلامي منذ عهد الرسالة حتى مطلع القرن العشرين.

١١. تقييم المعالجات الفكرية لمقولات فلسفة الحداثة الغربية في العالم الإسلامي منذ مطلع القرن العشرين حتى الآن.

١٢. فلسفة ما بعد الحداثة في ميزان الفكر الإسلامي المعاصر

١٣. خصائص الإبداع الفكري والفلسفي المعاصر ومقوماته وعلاقته بالتفكير الإسلامي.

١٤. طبيعة التوجهات الفلسفية الإسلامية المعاصرة، وعلاقتها بالفلسفات المعاصرة، وآفاق تطورها ومستقبلها المنشود.

رابعاً: مواصفات البحوث المطلوبة للمؤتمر

١. نأمل أن تأتي البحوث التي تقدم إلى المؤتمر، في صورة بحوث علمية أصيلة تتضمن عناصر البحث المتعارف عليها، من كون البحث يعالج موضوعاً محدداً ضمن واحد من محاور الندوة أو عنصر من عناصر المحور الواحد، ويستوعب فيه الباحث الحالة المعرفية للموضوع، مع التوثيق العلمي اللازم، في هوامش صفحات البحث وليس وفي آخره، ويقدم فيه إضافة مُقَدَّرة إلى المعرفة في هذا الموضوع.

٢. يكون حجم البحث بين سبعة آلاف كلمة في حده الأدنى وعشرة آلاف كلمة في حده الأقصى.

٣. يصل البحث إلى اللجنة التحضيرية المؤتمر في موعد أقصاه الأول من **سبتمبر (أيلول) ٢٠٠٨م** في صورة إلكترونية مطبوعاً على نظام (آي بي إم)، مع صورة ورقية، والأفضل أن يرسل عن طريق البريد الإلكتروني.

٤. يحتوي البحث على مقدمة في حدود خمسمائة كلمة تتضمن فكرة البحث، وأهدافه وأهميته ومنهجه وعناصره، كما يحتوي البحث على خاتمة في حدود خمسمائة كلمة تتضمن خلاصة مركزة للفكرة الأساسية للبحث، وأهم النتائج التي توصل إليها، والدلالات أو التطبيقات التي تستدعيها هذه النتائج، والقضايا التي أثارها البحث مما يتطلب مزيداً من الدراسات التي يوصي بها الباحث.

٥. تقسم مادة البحث ما بين المقدمة والخاتمة إلى عدد من الأقسام بعناوين مناسبة، يسبقها ترقيم هذه الأقسام: أولاً، ثانياً، ثالثاً، الخ، ولا مانع من عناوين فرعية ضمن كل قسم، ويفضل تجنب الإكثار من التقسيم والترقيم والتفريع.

عنوان مراسلات المؤتمر:
المعهد العالمي للفكر الإسلامي /مكتب الأردن
ص.ب. ٩٤٨٩ عمان ١١١٩١ الأردن
هاتف 096264611421 فاكس 0096264611420
بريد الكتروني: iiitjordan@yahoo.com